السماء والماء والدعاء فحكمه ان يبدل حرف مد من
جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف عليه على
ما تقدم وهو مذهب سيبويه رحمه الله وقد ذكر
الناظم النوع الاول في قوله فابدله عنه حرف مد
مسكنا والنوع الثاني في قوله وبدله مهما تطرف
مثله وذكرهما هنا وجها اخر وهو ما روى سليم
عن حمزة انه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين بين
اي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها ولا يأتي ذلك الا
مع روم الحركة لان الحركة الكاملة لا يوقف عليها
ولان الهمزة الساكنة لا يأتي تسهيلها بين بين كما تقدم
ثم لاهل الاداء فيما روي من هذا الوجه ثلاثة مذاهب
منهم من رد ولم يعمل به واعتل بان الهمزة اذا سهلت
بين بين قربت من الساكن واذا قربت من الساكن كان
حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم كما لا يدخل
الساكن فالروم المتوحة ولا المضمومة
والمضر

واقتصر في الجمع على البدل ومنهم من عمل بعموم ما روي
من ذلك في الحركات الثلاث واعتل بان الهمز المسهل بين
بين وان قرب من الساكن لما دخله من الوهن بزوال نبرته
فانه بنية المتحرك بدليل قيامه مقامه في الشعر واذا
كان بنية المتحرك جاز رومه واعتذر عن روم المفتوح
بانه دعت الحاجة اليه عند التسهيل مع جوازه
في العربية ومنهم من اقتصد فاجاز ذلك في الضم
والكسر دون الفتح واصح جوازه فيهما بما رواه في الوجه
الاول ومنعه من الفتح لامتناع الروم فيه عند
القراء وحمل عموم الرواية في ذلك على الخصوص
وهو الوجه المختار في الاوجه الثلاثة فقول الناظم
فالبعض بالروم سهلا يعني به في موضع يجيء فيه الروم
واطلق اللفظ وهو يريد ما ذكرناه وقد فعل ذلك في قوله
واشم ورم فيما سوى متبدل وقوله واشم ورم في غير
با ومبهما وهذا الوجه الثالث هو الذي اقتصد

Copyright © King Saud University